

حديث الرفيق صدام حسين
في جامعة البكر حول مناقشة اطروحة
المعهد الركن حميد محمد جاسم
عن " دور القوات المسلحة العراقية في
المصراع العربي الصهيوني "
بتاريخ : ١٩٧٨/٦/٣
=====

ان هذه الصحيفة انما هي شي* جديد في الجيش
يرتبط بوجود هذه الجامعة ، فهي صحيفة جديدة
في هئلا السياسي والعسكري ، يودي لوتد رها طيسه
انفسكم والطلاب الذين يدخلون هذه الجامعة ،
وان يصبح هذا مرزا جاريا أي ان طي كل طالب ان
يقدم بحث يأتي فيه شي* جديد حتى وان كان هذا
الشي* خاطئا حسب تصورهم ، ان انهم سيتعلمون

منه الاجتهاد ، ومن المؤكد ان الدراسة هي
 التي تعتمد على مصادر متعددة وفهدة تدفع
 الطالب لأن يقرأ وأن يوسع دائرة اطلاعه ،
 الا ان الشيء الاساس في نهجنا دائما انما هو
 الابتكار . . . الابتكار في الاقتصاد وطريق الاقتصاد
 له عائق بعقدتنا البترة ، وهي ليست عقيدة
 غريبة ، اى انها ليست عقيدة وأسالية قائمة
 على أساس النظرية للاقتصاد الحركيا هو معروف ،
 أو الايمان بالاقتصاد الحر ، كما انها ليست عقيدة
 شيوعية ، وهذا ما يكون كذلك فان هذا يعني ان تكون
 لها وسائلها الجديدة المتناسبة مع جدتها
 العقيدة ، ومن ذلك لا يمكن ان يكون نهجنا صحيحا
 بالاقساس مسكها أو اقتصاديا في اى من المجالات

الآخري* ومن هنا يأتي موضوع التركيز على الابتكار باعتبارها مسألة مطلوبة ليس من الناحية العملية فقط وإنما من الناحية المبدئية أيضاً ذلك لان استكمال عقيدتها مع ابناء* حلقاتها مفتوحة لاغراض التطوير مسألة مطلوبة للمشاركة فيما من قبل كل بعثي وكل مواطن* في ميدان اختصاصه وكذلك في ميدان السياسة المركبة *

انا لم أقرأ البحث الذي سيوضح السيد حميد بعض الجوانب التي سأمر بها * لقد بدأ حديثه بنقد الجوانب السلبية للعوامل التي ادت الى فشل العرب في عام ١٩٤٨ * فركز على التعدد في القيادة العسكرية وأشار الى ان التغلب على مثل هذه المسألة يحل بتشكيل قيادة عسكرية موحدة * وإذا كان الحل

على هذه الطريقة وطبقا لذلك على الوضع العربي
 الحالي ووحدا قيادة الجيوش العربية في مصر
 وسوريا والاردن ولبنان والعراق ، فهل نمطك بذلك
 العما السحرية المظلمة التي تجعل العدو يندحرج
 أنا اقول لا • وكذلك انتم تقولون لا • ذلك لأن وجود
 القيادة العسكرية الموحدة لا يحل الاشكال ، اذن اين
 يكمن الخطر الاساسي ؟

نحن في نظام خاص ، جديد في مطلقاته وليس
 اسالنيه وجديد في عقدهته نقول ان سبب مهمته
 عام ١٩٤٨ ليست عدم وحدة القيادة العسكرية وانما
 الاساس المركزي فيها هو ان الانظمة التي لاقت في
 عام ١٩٤٨ كانت أنظمة مبرهجة بالاستعمار وتركيبها
 وضع على هذا الاساس •

الى هنا تترك العرب للمود الى الكيان الصهيوني بعدما وجد الكيان الصهيوني في ذلك الوقت لم يكن يتسجما مع المصالح الاستعمارية وانما وجد اصلا كضرورة من ضرورات دعم المصالح الاستعمارية •

فان كانت الانظمة العربية التي تالفت العسود الصهيوني عام ١٩٤٨ هي انظمة موالية للاستعمار حتى في تركيبها العباسي وهي من خلق الاستعمار، والكيان الصهيوني أيضا من خلق الاستعمار فكيف تكون هناك معركة جادة لكهانات جميعها من خلق الاستعمار، فالمعركة اذا معركة شكلية لايتها امتصاص النعمة وريد الفعل الجماهيرية وتسيبها وفق خطة تسهل مهمة الاستعمار وتسهل مهمة كيانه الجديد في ان يحتل موقعه النفسي مثلا يحتل موقعه

النفسي مثلما يحتل موقعه الفيلسفي على الارض
العربية من اجل تجزئة الامة * وأرى ان العامل
السياسي يضعف في دراسة السيد حميد وريسا
في دراسات اخرى في هذه الكلية *

وكذلك هدا ما يشر في خلاصة رسالته التي قدمها
الى هدم امكانية العراق في المشاركة في حروب
١٩٦٧ وما بعدها حتى مجي' حينها الى السلطة
فانه يرجع اسباب ذلك الى انشغال الجيش في
الشمال واهتر ذلك السبب المركزي * دون ان يتطرق
الى العامل السياسي الاكبر والاهم هو طبيعة تركيب
النظام الذي جاء على انقاض نظام حزب البعث
العربي الاشتراكي * وان الخاية من هذه الوثيقة
المقدمة والوثائق الاخرى ليس ايجاد الخط السليم

الذي يسير فيه ، وانما بحث الاوليات للخطط
السليم المطلوب الاهتداء اليه ، وبالم بحسب
الاوليات التي تبين بشكل دقيق ما هو الحل وما هو
الخط السليم ، والتمس من الناس الذين لم
يشهدوا احداث ١٨ تشرين والظروف التي اقبلتها
بعد عشر سنوات بأخذون الامر ضمن تسلسل تاريخي
فهم مدقق تدقيقا طيبا صحيحا ، فنفترض ان نقول
ان اسباب عدم مشاركة العراق في حرب ١٩٦٧ هي
انشغال الجيش في مجابهة الجيب العميل في
شمال القطر ، وكذلك لاسباب متصله بطبيعة النظام
الذي اخذ بعد ١٨ تشرين سياسة الخشيه من
الجيش والسعي لاضعاف وجود العناصر الوطنية
داخل الجيش وكذلك العناصر القوية التقديرية

وفي مقدمتها حزينا • لهذه الاسباب في ذلك
 الطرف لم يكن بالامكان وجود دور قوي للجيش
 يتعدى الحدود العراقية وانما اراد النظام
 ان يحوله الى قوة داخلية لحراسة مصالحه •
 ومرة اخرى يسقط حيد العامل السياسي في
 استشهاد آخر في بحثه الموضوع لاقرض العزيمة •
 ليس للحاضرين والمستمعين فحسب وانما للاجيال
 القادمة •

وهذا تقتصر على ابراز الجانب الايجابي للتحدث
 على الجانب الفني العسكري التقني فحسب فاننا
 بذلك نسقط العامل السياسي •

ولو تصورنا الجيش العراقي بنفس قدراته في زمن
 ٧ تشرين ١٩٧٢ ولكن بدون القيادة السياسية سأي

بقيادة سياسية على غرار قيادة عبدالرحمن عسارف -
 ونفس هيئة الأركان التي كانت في وزارة الدفاع
 ونفس قادة الفرق ونفس وطنيتهم ، فهل بالامكان
 اكتمال التحشد وفق الصيغة التي جعلت العسود
 لا يتصور هذا التحشد ضمن الزمن المقرر *
 فاذن لابد أن نشير هنا الى العامل السياسي
 من موقعين الموقع الاول حماس الضباط بمسبب
 انسجام سلوكهم مع ما تبديه القيادة العليا * وبالتحديد
 القيادة العليا وما يرونه فيهم هم تعبير صميمي من
 نهج الثورة مثلا هو تعبير صميمي لكل واحد فيهم
 ويتصورون ان كل مبادرة سيكون مرضي عنها في اختصار
 الزمن لاى صيغة من صيغ الحركة والتشدد * والموقع
 الثاني هو حماس القيادة ووضع جهود كل الدولة في
 خدمة التحشد الصحيح *

وأنا إذ أمر بهذه الاستشهادات لا أقصد
 بها دراسة حيد لحسب وإنما أقول لكـــــــــــــــــل
 المستمعين أن لا ينسوا العامل السياسي فسي
 استشهاداتهم وخاصة المنسجم والمتصل بطبيعة
 ظهورنا كعراقين مستغل في ظل نظام عقيدته معروفة
 واتجاهه معروف * فالتحشد وسرعة التحشد ليس
 قدرة عسكرية تقليدية مجردة وإنما الأساس فيه هو
 الروح السياسية الخاصة التي نسجها الروح الثورية
 المسطرة من روح النظام الذي يقوده حزب البعث
 العربي الاشتراكي *
 أما الدروس المستخلصة من حرب ١٩٧٣ التي مر
 عليها السيد حيد في خلاصته ، فلم يركز على
 الجانب السياسي في الوقت الذي أعطى فيه الحزب

تركيزا واضحا لهذا الجانب أثناء دراسة المؤتمر
القطري الثامن لحرب تشرين ، وذلك التدمير
اللاحق يعود الى اسباب سياسية * فالاندفاع
الى الامام يكون بقوة العوامل السياسية ، والتفكير
الى الوراء كذلك من جراء زيادة حجم التظاهرات
السلبية للعامل السياسي *

لذلك يجب ان نقول ان عدم وضوح الهدف
الاستراتيجي كان السبب المركزي في وقف الوضوح
العسكري عند الحد الذي حو طيه الآن وتفوهرة
فيها بعد * وهذا الهدف لم يكن جزءا من
استراتيجية طاعة لانه يمكن قبوله عندما يكون كذلك *
ذلك لان اي هدف جزئي يقابل استراتيجية شاملة
دون ان يركز على التقدم الى الامام لانه لا يهد وأن

يتحقق في الصفحة اللاحقة كما يتفق على هدف جزئي سياسيا أو عسكريا أو اجتماعيا والم يكن جزءا من خطة شاملة اهدافها الاساسية والمركزة —
 التقدم الى الامام •

تعبير القاعة بعمق من ١٥ — ٢٠ كم يكون مقبولا اذا كان ضمن حسابات معينة وضمن خطة شاملة لا تراض التقدم الى امام في صفحة اخرى يخلق من قبل الارادة التي حددت الهدف الجزئي ضمن الاستراتيجية العامة • لكن عندما يكون الهدف كله غاية عبر القاعة بعمق ٢٠ كيلومترا وذلك مقابل استراتيجية شمولية للحد وهي قهر الامة بشكل دائم ومستمر يصبح الهدف الجزئي حيا على الامة وبالتالي على الجيش الذي وصل الى هذا الهدف الجزئي في عملية مباشرة •

وطبنا ان نركز على هذه الاسباب في دراسة
 من هذا النوع ، لكي تبقى التواصل مستمرا فسي
 الاستشهادات الجزئية للتخصص الخاص ولا يجعل
 من التخصص الخاص صورة معزولة عن التخصص العام
 الذي يمثل التصور العقائدي الاكمل لحركة المجتمع
 وتجهب ادوار الوراثة الاساسية فيه من قسوات
 مسلحة واقتصاد وسياسة وغير ذلك •

ومن هنا يجب ان نقول اين قوة الحدو ؟ وهذا
 نسأل هذا السؤال لاننا نطرح تماولا سياسيا
 شمولا وليس تقديما عسكريا بحتا • وطني هذا
 الاساس لا بد ان نجعل قوة الحدو بالنقاط التالية •
 الكيان الصهيوني كيان واحد • وهذا نقول كيانا
 واحدا نعرف انه يتفرع من هذا الكيان بصوروات

لطبيعة خطه السوفيه وحتى خطه الصهيونية
وهي خبرة مستفلة من الحريين العالميين الاولي
والثانية وتجمعة من مختلف دول العالم التي خاضت
الحريين العالميين *

وهذا نتحدث عن هذه الخبرة فاننا نعرف
انه يترشح عنها تصور سوفي كما يترشح خطط صهيونية،
وهذا تصور ان احدى نقاط قوة الكيان الصهيوني
الاساسية تكمن في خطه المترشحة والتجمعة لديه
من حريين العالميين ويحدث قطع بين آخر حروب
وهي خبرته فاننا نتصور ايضاً ان هذا الرافد سينقطع
او يضعف * ذلك لان اللادين الى الحدومجددا
لن يأتيه بخبرة عالمية تالفة * واننا ادركنا هذا
التصور فان معناتها مترشح وستزداد آتالنا فسي

امكانية التصرف على ضوء ضعف تأثيرات هذا الوافد
المركزي لاغراض نجاحه ودحر العرب وذلك بأخبار
القائدات المحيية الطالية المحسنة والسياسية لم
تغض حينئذ عاينين كي تتوفر لها هذه الخبرة
التي يمكن ان تواجه بها الخبرة المتجمعة لسدى
المدور.

وهذا يكون الطرفان متظوعين عن خبرات العالم
في الحروب الشمولية لانهما سينتقلان بخبرتهما
المستتاة ميدانيا من خلال صراعهما المباشر وهذا
سيضعف هذا العامل وتأثيراته على المدور وسي
التصور الموقفي وفي خطئه العبدانية كذلك .
وهذا يعتبر ان هذا الموضوع حصرية تبدأ
بالعمل سياسيا كيف تمنح الهجرة عن اسرائيل

للأفراد الذين يكتسبون خبرة جديدة في الحروب
 بالنهاية • فالحرب الامنيكية القهتامية اذا رأينا
 انها تشكل همزة قوتنا نبدأ على العمل سياسي ،
 وذلك من خلال تأهيراتنا الدولية ووزارات الخارجية
 والاعلام ، واننا اذا شخصنا قوة الحدو فلاننا يمكن
 ان نضع خطة لاضعاف كل نقطة قوة لدى العدو
 وبواجهتها بنقاط قوة لدينا ، قد لا تكون هي نفس
 نقاط القوة ، وانما تعتبر نقاط قوة بالمصعب العمام
 تؤدي الى اضعاف نقاط القوة لدى العدو •
 نقطة القوة الاخرى هي ان العاطل الاساسية
 في مجتمعهم وفي دولتهم تعتبر جزءا من المجتمع
 الغيبي العطور في ادارة الدولة وفي وضع الدولة
 كلها لاغراض الحرب ، فمن أين جاءت هذه •؟

جاءت من خلال الناس الذين قدموا من فرنسا
 وقدموا من الاتحاد السوفيتي عندما قامت الحروب
 العالمية الثانية ، وكانت لديهم واجبات لكيفية وضع
 الامة كلها في خدمة الحرب ، اما نحن فليس
 في دولنا مثل هؤلاء الناس القادمين من الخارج
 والمشاركين في الحروب العالمية ، هؤلاء القادمون
 مطبوعون طبعاً باعترافهم جزءاً من المجتمع العربي *
 فعندما نؤشر هذه المسائل كنقاط قوة فان علينا
 ان نعرف نقاط القوة التي يجب علينا توفيرها وكيف
 تضعف نقطة القوة لدى العدو من خلال تطوراتها
 السياسية في علاقتنا مع فرنسا ومع ألمانيا الغربية
 ومع الاتحاد السوفيتي *
 ونفهم بذلك ان التطور العلمي للاشمان سواء في

القوات المسلحة او خارجها حو أحد النقاط التي
 تضعف طبل القوة لدى المدرو تظم الفجوة التي
 ان تنهها •
 هناك استشهاد اخر في دراسة حميد يظهر فيه
 الضعف في ادخال العامل السياسي وذلك عندما
 تصور ان معركة المستقبل تقتضي تكديس المعتاد
 وتكديس الارزاق كما تقتضي الاحتكام بالجوانب
 الادارية وتأمين خط مواصلة طهول يميل الى الجبهة
 الاطمية ، الى سوريا أو الاردن •
 فلماذا نلنا العامل السياسي لا سجد لنا كما بصيغة
 أخرى تقول ان تكون العائقة بيننا وبين سوريا أو
 الاردن من نوع آخره وذلك بدلا من التكديس •
 وبدلا من ان نعتبر ان القيادة العراقية ليس لها

خبرة عسكرية في أرض العدو ، تكشف بالضرورة
 العسكرية لدى القيادة السورية أو الأردنية ،
 وذلك بحمل طي خبرة ولو بشكل جزئي من
 خالهم ، فقد عومم لثلاثة تار من مشتركة مثــــال
 فاذا وجد هذا العامل السياسي لنا ستمصر
 جيشنا تحت خبرة وإمكانية القيادة العسكرية السورية
 ولا نجد هنا حاجة لتكديس الخطأ لنا بتاتل
 على الجبهة السورية وسلاح موحد هو من العصاد
 والأوراق من الجانب السوري ، لذلك فان غياب الجانب
 السياسي يجعلنا نخوض بالجزئيات التي من شأنها
 ان تضعف قدرتنا القتالية امام عدو موحد الارادة
 ويستخدم إمكاناته بشكل مباشر بدون تجزئة ،
 اما أهمية حضور العامل السياسي فانه يهيئك

نفسها ولكنها كضابط وكأعسان لأنّ تعبير أن أيا تعمار
 يتحقق في سوريا بعد أن تمتد به أفكار الحسب
 الى هناك بأنه جزء من تحرير فلسطين •
 وهدما تدخل هذا العامل يبرز الواجب النضالي
 والهدف النضالي الذي يجب ان نعمل به وهو
 وجوب ان يكون النظام الحاكم في سوريا غير النظام
 الحالي •

ورد في رسالة حميد ان هدف مصر ثابتة تحدى
 نظرية الامن الاسرائيلي • فلو كان هذا الهدف جزء
 من نظرة شمولية لكان مقبولا ، وهدما تهيئ "نفسية
 الجدي العربي اينما كان بأننا يمكن ان نتمسك
 على العدو الصهيوني اذا اعدنا مستلزمات التمرد ،
 فانا نكفي بشمس كهو مترات عبر القارة وبحتر انفسنا
 منتصرين ضمن هذا الهدف ، لكن الهدف المصري

لم تكن ثابتة تمدى نظرية الامن الاسرائيلي ،
 وانما كان حركة محسوبة لاغراض تحريك القضية على
 طريق الحل السلمي التي سار بها أبرز المسادات
 • لاجل

هناك مسألة اخرى تظنني دائما وقد ذكرتها
 عدة مرات لعدد من الاخوة سياسيين وعسكريين ، وهي
 مقارنة النسبة بالنسبة والطريق بالطريق المقابل
 والسلاح بمقابلته سلاح مماثل أي نسب تقليدية محسوبة
 بالحسابات التقليدية فيقال لاغراض الهجوم اثنان ضد
 واحد ولاغراض مائة الدبابه (من) تتاومها
 (من) والقطعة البحرية كذا تتاهل بالتطمية
 • البحرية كذا

هذا الطريق اذا مدينا فيه فانه يمشي الكهفون

ومن المراكز الاخرى يصبح الابتكار ، والامستى
 سيتكر ؟ ومن سيتكر اذا لم تكن نحن الذين
 نتكر لانفسنا ؟ ..

لذا فان التركيز على النسب التقنية في الارقام
 عسكريا مجرد القضية من عواملها السياسية دائما ،
 وفي كل خطوة بخطوها سواء كانت سياسة فاسية
 او خطوة تقنية خاصة في الاقتصاد وفي الجيش وفي
 كل مكان ، فمستدنا يضعف حضور العامل السياسي
 فسوف لا يخطر في اذهاننا التصور الصحيح للكيفية
 التي تواجه بها العدو ..

فكيف تواجه العدو ؟ هذه نقطة لا بد أن تتداخل
 فيها العوامل السياسية والاقتصادية والممكنة
 مع بعضها وتتصل اتصالا صحيحا بتصوراتنا القومية
 الحديثة .

كافة التقنية والعلمية الجديدة وكيفية مواجهتها •
 عندما سأل أحد الاخوة من هيئة التقييم سؤالا
 حول الاستخدامات النووية لاسرائيل كان جواب
 حميد جدا جدا بحكم السياق المتداول للدراسات
 ولكننا لانريد هذا بل نريد ان يقول لنا لمن ستوجه
 الضربة الاولى اذا ما قامت الحرب بعد سنتين من
 الآن لانا انصوب بان الضربة الاولى ستوجه للسي
 بغداد ذلك لان الخطأ الرسمي الدولي معطى
 الى سوريا والى الاردن والى مصري حق العباداة
 باعمار ان ارضها الاقليمية محطه ، اما العراق فبلا
 توجد له ارض اقليمية محتلة • فالخطأ الدولي
 معطى لمالح اسرائيل لضرب جيش قادم من الخلف
 لايدانها ، والعراق معرض الى هذا الاحتصال
 حتى قبل الخط الاحمر الذي اشرت اليه ، فما هو

الموقف في حالة امتلاك اسراييل للذرة سواء
 الان او بعد ثلاث او اربع سنوات وامتلكت امكانية
 استخدامها بسلح مستحار او مستورد او مصنع
 او بسلح مكيف وهي قادرة على ذلك من خلال
 خبرتها العالية وريافتها المنتشرة في العالم
 كله ؟ * * * مستحضر اسراييل نفسها في وضعها
 الحالي بأنها تنف على الخط الاحمر قبل ان يصل
 العرب الى هذا الخط ، وهذا يبدأ العرب
 بالتحشد ستقول لهم اسراييل ستضربكم بالذرة فهل
 يعترف العرب ام لا اذا لم تكن لديهم ذرة سيتوقفون
 لذلك يجب ان يكون لديهم ذرة ، واذا كانت
 لدينا ذرة فاننا سنجعل الجيوش التقليدية تتقاتل
 بدون ذرة ، واذا كانت الشروف الدولية غير موهبة

وقالوا لنا نضربكم بالذرة نقول لهم ونحن نضربكم
 بالذرة ايضا والذرة العنيفة تصهيك لكن الذرة
 الاسرايلية لاتعني الحرب * اما ان تكون
 ذرة مقابل لاشي فانها تعني المعركة هو وجود
 قبيلة ذرية لدى اسرائيل لا توجد معركة * ولكن
 يبقى جندى عراقي على الجبهة لان كل واحد منهم
 سيأتي السن العراق ليرى ماذا حل بأهلنا *
 فالهزيمة بالذرة تكون ساحقة *

فعلى الامة العنيفة ان تعتبر مسألة امتلاك الذرة
 هدفا له طاقة بمسيرها الحضاري فلا يكفي ان نقول
 بان العدو الصهيوني يمتلك الذرة وينتهي به
 يجب ان نقول ماذا تفعل في هذه الحالة وان يكون
 لدينا تصورا واضحا للمعركة وهذا كيف السياسة
 على اساس هذه الاستنتاجات وكذلك كيف الاقتصاد

والجيش لانها ليست مكيفة على هذا الاساس* ومن
 منا ترى حقيقة تخلفنا العلمي وحقيقة ان تصوراتنا
 العسكرية والاقتصادية وحتى جانب مسن تصوراتنا
 السياسية كعرب وليس كعراقين لا زالت تعمل
 بتصورات لها علاقة بآخر ما وصلنا من كتب عن الحرب
 العالمية الثانية ، وليس بما ستكون عليه الحرب
 مستقبلا بينما حين عدد هو جزء من حلقات التطور
 المتقدمة في العالم ذلك لانه ياخذ معها كل
 شئ* جديد سواء من فرنسا او امريكا او الاتحاد
 السوفييتي* ومن خلال كل ذلك نخرج القدرات غير
 الاعيادية لدى الامة العربية ومنها قدرات امتلاك
 الذرة التي لم تعد غطا محتكرا فالذرة علم متداول
 ومنتشر وبامكان اية دولة صنع القنبلة الذرية

اذا ما وجدت القاعدة الثقيلة المركزة لها وان
 استخدامها لا يشترط ان تكون متاوين كفرنسا مثلا
 ••••• اذ يكفي ان تكون كاليهند حتى تكون لديها
 ذرة ويصبح بإمكانها استخدامها وهذه ، بالطبع ،
 لها سياسة دولية وسياسة اقتصادية وسياسة عسكرية
 فالعلم اذا ، مطلوب ••••• واذا اسفانا العامل
 العلمي من تقديراتنا للموقف او اضعفناه فان خلطنا
 كلها تكون غير متمكنة • فانت بحاجة الى ابراز
 نقطتين اساسيتين في بحوثكم هما تعقب تأثيرات
 العلم في خانات العدو ومستلزماتنا لتقوية خلطنا ،
 وكذلك حضور العامل السياسي بشكل متعريف في كل
 التفاصيل والاستشهادات التاريخية ولا غرض التقدم
 الى امام •

طى ان لا تخيفكم الذرة لأن الحرب متمكنون من
 امتلاكها لكنها تحتاج الى ارادة واعية • ومن هنا
 نقول - ليس من نظرة قومية وانما بنظرة تنسب من
 العرب كجماهير وكعناصر - ان الامم في بناء
 حضارة الامة العربية مركزها الاساسي يبدأ من
 هنا • وكذلك الانتصار في المستقبل يبدأ من
 هنا • طى ان لا يعني ذلك ان جميع مستقرماتنا
 المادية والمعنوية من هنا وانما ركيزته من الاشعاع
 وفق المفاهيم التي يقودها حزب البعث العربي
 الاشتراكي الذي هو حزب بعث عربي وليس حزب
 عراقي • لانه بدأ من هنا ولو بدأ من مصر لقلنا من
 هناك ولكن لانه بدأ من هنا فنقول هنا الركيزة
 المركزية لبناء حضارة الامة العربية ودورها الاساسي

وكذلك لتحرير الامة العربية تحريرا شاملا بما في ذلك
 طرد العدو الصهيوني * وهذا الاستنتاج يضع طس
 طتكم مهامنا فضالسياسة لها اول وليس لها اخر *
 وهي نفس مهام العرب في بدء الرسالة الاسلاميه
 من الجزيرة العربيه * فالطاريخ اطاد بصيغه
 جديدة نفس المهمه ونفس الدور * ولكن بصيغه
 جديدة لها علاقة بالتطور الانساني والحضارى الذى
 حصل في العالم وهذه هي المهمه وهذه خلاصتها
 وسيقاتها العركيه * تلك السياقات العركيه التي
 هي قوة - سيف - عقده وابعان يجمع بينها
 وما يتفق عن الايمان من قدرة على ايجاد الطريق
 الاساسيه لاستخدام ذلك لهدف واحد وهو تحقيق
 العقيده *

وهذا ما يكون الايمان هو الاساس والقوة هي
 الرافد فعدد ذلك تترشح اشياء هائلة كثيرة
 فيجب ان لا تصور ان الامكانية تنفتح عن عقل رجل
 في الستين وإنما يمكن ان تنفتح عن عقل رجل في
 الخامسة والعشرين والامكانية القيادية لا تأتي على
 اساس الرتبة وإنما تأتي على اساس مقدرة فعلية
 ومن هنا كان اسامة قائدا لخمس الاف صحابي كان
 من بينهم عمر بن الخطاب • وكان عمر اسامة ثمانية
 عشر عاما • ومن هنا نرى ان الخطوة الاساسية في
 القيادة للايمان فيقدر ما تكون موهبا تتقدم ويقدر
 ما يضعف ايمانك تتأخر ذلك لان الايمان اساس في
 الابتكار والذي ليس بمؤمن لا يمكن ان يبتكر وهذه
 هي بذرة الحياة •

ومن هنا مطلوب من الجميع ان لا يركز العاضل
 البحثي على ما فيه فقط وان لا يركز العكسرى
 على رتبته فقط فالعاضل البحثي في العاضلي هو
 تراث والرتبة العسكرية فقط هي خيفة لا ترتكز على
 اسس تجعلها تصمد امام الرياح وكما تحت البحثيين
 العاضلين القدامى على تهور انفسهم لكي يجاروا
 العلم وتطوراته ومستلزماته كي يبقوا يقودوا كذلك
 تحت العسكريين بعثيين وغير بعثيين على ان
 لا يركزوا على الرتبة وانما كلما كبرت رتبتهم بحسب ان
 يكبر معها الاحساس باهمية القراءة والاطلاع وان
 يحافوا اكثر لان العيون التي تتجه الى اللواء غير
 العيون التي تتجه للرائد ذلك لان مسؤولية الرائد
 اقل وتكون حجته في التخلص من عدم غزارة العلم

اقول من حجة اللواء وكذلك المعيد عندما يكتمون

علمه كعلم الرائد او المقدم *

ومن هنا ايها الاخوان ، يتوضح دور الجيش

العراقي الهاسل كجيش للامة العربية

وليس للعراق ، ونحن مضطربين ان نسميه عراقي

ولو جاز لنا في التعامل الرسمي ان نسميه الجيش

العربي لاسمنا لانه هو كذلك ، وهذا يضاف

له جيش اخر يقال الجيش العربي للقائين ، وان

الجيش الذي يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي

هو عليا جيش لصالح الامة العربية كلها وليس

لصالح القطر العنقاف ، فعندما تكتمون مهاكمكم

كمهام اجدادكم في صدر الرسالة الاسلامية لاغراض

انتشارها ، فعليكم ان تتصوروا الجهود والتضحيات

والاستعداد الحالي المطلوب منكم • وذلك من خلال
تغليب العلم في كل مجالنا ومواقفنا • وثقتنا بكم
غير محدودة كأبناء شرفاء وبوسائل مستجيبين لشهير
الامة العربية في تاريخها العريق وفي دورها
الانساني المطلوب الان •

فعندما تحدثنا عن نقاط قوة العدو لابد لنا
 ان نقول كيف تعمل ضد العدو ؟ وأول نقطة
 تود في هذا المجال هو اننا لابد لنا من أن نهز
 العدو وبصحة نظره ، وأول نقطة مركزية
 لان نهز العدو أى نقطة جبهة العدو وبصحة
 نظره هي ان نطرح رؤاقد التقوية هي فسي
 الهجرة من بلدان العالم ، وعندما يكون هدفنا
 المركزي هو هز العدو وبصحة نظره فسي
 أساسياتها العقائدية لان هذا يستلزم ان تتوفر
 له مستلزمات طهارة ، في العمل الفدائي المستمره
 وفي طهارة العمل الفدائي وكيف يوجد ، وليس فقط
 عمل فدائي عام وانما ان يكون علا فدايا خاصا له
 اهداف محددة تتصل بهذا الموضوع ، ولا يسد أن

يركز على تجهيد العدو من روافد الثقافة التي
أشرفنا إليها ، ولهذا خططت في ميدان الاقتصاد
وفي ميدان العلاقات الدولية وفي الميدان السياسي
العام ٥٥ والخ ٥٥ وعندما اشرفنا في النقاط الأساسية
التي ميزنا بها في عام ١٩٤٨ وجعلنا المركز
الأساسي فيها سياسيا بالترابط بين طبيعة الهيئات
التي كانت قائمة آنذاك ، وطبيعة الكيان الصهيوني
المخلوق من الجهة ذاتها أي الاستعمار ، فالهدف
ان يكون اضعا في دور وتأثير الاستعمار في المنطقة
كهدف مركزي لنا ، من هنا يتربط على القطر العراقي
دور مهم وكبير في هذا الهدف الاستراتيجي كما
تضعف تأثيرات الاستعمار ونقاط تقويعه للكيان
الصهيوني من خلال الطرف السياسي والماليح

الموجودة في المنطقة ، ولهذا أيضا مستلزمات
كثيرة على مستوى العلاقات الدولية ومع الدول
الغربية بشكل خاص ، وعلى مستوى العلاقات
مع دول المنطقة وطبيعة مشاكلنا ، فعندما يرد في
دراسة (حيد) أهمية ان تكون المبادأة بيد العرب
للمباشرة الهجوم ، فان لهذا مستلزمات سياسية ايضا
وليس عسكرية فقط ، لذا فان القضية يجب ان تظل
حجة اولى ليكون هناك المبرر السياسي الدولي الذي
يوفر ذلك الغطاء فعندما تحدثت عن السياسة
الدولية كيف ما جئت جهة كنت قد وقعت اتفاقية
معها ، ولم تكن المبادأة بيدك لانك عد اول تحشد
ستعطي للعدو والمقابل حجة لضربك ، لكن بقائه
القضية حية ووجود جيوش في الخط الاممي تضمن
لك هذه المبادأة فان العامل السياسي سيكون

موجودا اينما ذهبت ، لذلك يجب ان يكون
حاضرا في صورتها •

لقد كان يودى لو تضمنت الدراسة مطلا أو أية
دراسة اخرى كيفية تقليص الفجوة بين الضابط
والضابط ، بين ضابط الصف وضابط الصف ، المقبول
مثلا ان ضابط الصف الصهيوني والجندي الصهيوني
يمتلك تفرقا طويلا ، لذا فان على الحرب في المعركة
ان يركزوا مثلا على نوع السلاح الذي لليد والسروح
المعنوية لعل مباشر في مضاعفة قاطبته ، فالمسارح
الذي تشغل على الزر ليطلق ويضرب على حمس
٤٠ كيلو مترا لا تسمح ولا ترى تأخراته ، يشغل فيه
العلم اكثر مما تشغل فيه الروح المعنوية ، فهناك
العسكري الصهيوني هو الذي يحمل ، ولكن عندما

تقابل الدبابة والدبابة الاخرى فان الروح المعنوية
تدخل هنا كشرط اساسي في حسم المعركة •
اي ان علينا ان ندرس العامل الميكولوجي
للشرد الاسرائيلي وان نحرفه جيدا بعد ذلك
ندرس العامل الميكولوجي العربي والميكولوجي
تتميز عاملا من عوامل مادية ومعنوية كهرة فكيف
يؤثر هذه العوامل كي يستخدم المقاتل المدفع
الضاد للدروع R.P. ج. على بعد ١٥٠ مترا
بحيث يتمكن من ضرب الدبابة الاسرائيلية ، وذلك
تدخل شبة جديدة اما الدراسات التطبيقية
والبحوث الموضوعة فان القهرا من وجهة نظر عربية
لا يوجد فيها سباق للبشر العربي وكوناته الاجتماعية
النفسية ، فالمادية لا تحقق لنا نصرا ابدا بل طمس

العكس لان الاوامر التي تطرح امام العرب فهى
 خيبة امل وذلك من خلال الفروق التي تهدية هذه
 الاوامر لمعالج العدو الصهيوني ، فعملنا ان نرجح
 العوامل الاساسية التي جعلت العدو وعظوة الس
 اسباب التي ليس لها علاقة بذات العدو والصهيوني
 وانما لها علاقة بأسباب اخرى ونرسم بالتفجسة ان
 هذه الاسباب تقابلها اسباب اخرى وعندما نصل
 الى ذلك فمعد ذلك نهزم العدو ونجمل ههههه
 حتمية ولكن بمستلزمات نشالية يجب ترفيرها بمايقوى
 الازادة المروية والذات العربية •

اما كيف تصور المعركة الثقيلة فانا لا اعتقد بأن
 هناك دراسة اجابت اجابة شافية على تصور المعركة
 الثقيلة ، وداخالها الجديدة التي سددخل والداخال